نقانق المهل المورد والمشرب الحوارق جمع حارقة
وهي الجابة الجم المجتمع من ماء البئر النقانق جمع نقنقة
وهي صوت الضفدع المعنى رب مشرب ساء ليس له حوانب
تمنع الواردة اليه بل كلها سهلة لمن يرده والضفادع
سائة المجتمع اصوات باضافة الضفادي الى الجم والجمل صفير
المهل اصله ضفادع جمع ضفدع بكسر الدال وسكون
الفاء لثقل العين لانه من حروف الحلق وهي ثقيلة
وكسرة ما قبلها المستدعية للياء وابدلت الياء من
التاء جواز اغير مطرد نحو وايتصلت بالواو العاطفة
في قوله قام بها ينشد كل منشد وايتصلت بمثل ضوء
الغرقد الغرقد الكوكب لان اصله اي اصل الياء في
ايتصلت واو ساكن ما قبلها مكسورا اصله
اوتصلت من الوصل قلبت الواو ياء على القياس لان
فاء الافتعال اذا كان واوا قلبت الواو ياء كما مر في المضارع
وهذه لغة بني تميم ثم ابدل الشاعر الياء من التاء وان لم تكن

بينهما

بينهما مناسبة الا ان التاء لما ابدلت من الواو بين
الياء والواو مناسبة فكان المناسبة حاصلة بين الياء
والتاء فابدلها منها واما اهل الحجاز فيقلبون الواو
الواو ياء لانكسار ما قبلها ويتركون الياء على حالها
فان زالت كسرة ما قبلها كما في واو تعد لا يقلبون
الواو تعد لا يقلبون الواو ياء لعدم علة القلب
ح وهذا حمل الزمخشري والمص قول الشاعر وايتصلت
على ان الياء بدل من التاء في اتصلت ولم يجعلاه بدلا
من الواو على لغة اهل الحجاز وما وقع في النسخ من ايتصلت
بدون الواو فخطاء كانه وقع من الكاتب اذ لو كان
بدون الواو ويكون ما قبله مكسورا فيحتمل ان يكون
الياء مبدلة من الواو على لغة اهل الحجاز فلا يتعين
لان يكون مثالا لابدال الياء من التاء واما اذا كان
مع الواو فح فلا يكون ما قبله مكسورا فلا يحتمل
ان يكون الياء مبدلة من الواو على تلك اللغة

Copyright © King Saud University